Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتكراره بقدر احتمال المحاكاة لذلك، فإن استقرارها على (نَغْنَغَ) لا يثقلها. وفي ثَنْي المقطع إشارة إلى الاصل المكرور، لا في هذه اللفظة وحدها، بل في جميع الجذور الرباعية المؤلفة من مقطع ثنائي مضاعف: جَلْجَل، زمزم، جمجم، حمحم، دمدم، غمغم، فرفر، ثرثر، خرخر، بربر، غرغر... و« نَغَى بحرف: نبس بحرف » مردودة إلى أصل الكلام حين تكون الأصوات الإنسانية ما تزال غير مبينة، فـ « نبس ينبُس نبساً: وهو أقل الكلام » (لسان). وكون « النغية مثل النغمة » يجعلنا نرد الـ(نَغَم) إلى الأصل الصوتي نفسه: غنغنغن، حيث يكتنف جوُّ الميم المنونة نغمةُ الغين فتسطر هذه بين نون وميم عند حل الرزمة الصوتية وتَسْطِير صويتاتها. ومن حيث مدلول (النغمة): الصوت المستملح، نجدها تلتقي بـ(أَغَنّ) و(غَنّاء) اللتين نعتَ بهما الشعراء عرائس قصيدهم. و« المرأة تناغي الصبي: تكلمه بما يعجبه ويسره »، هي عبارة يفهم منها المُغَرْغَرون بمعاني الكلام لا بأصواته ان معاني كلام المرأة تكون مما يسر الصبي. لكن الأولاد دون سن النطق لا يفقهون معنى الكلام؛ فالذي يسرهم منه هو صوته، إن كان عذب المسمع، قبل معناه. ويؤيد هذا ما جاء في « البارع » لأبي علي القالي: « قال أبو يوسف: ويقال سمعت نَغْية من فلان ونغية من خير للكلمة تسمعها ولا تفهمها ومن ثم قيل للرجل: ظل يناغي صبيَّه ». و« الانغاء: كلام الصبيان »، يتوافق فيها الإسم والمسمى. و« المناغاة: المحادثة »، توحي بأن المحادثة اشتقت من الحدث، والحدث هو الطفل، فتكون المناغاة بمعنى الإنغاء، اما ange، ومعناه الملاك والشخص الكامل، فان فحواها، في المعتقدات والأساطير، قد تكون مستمدة من أحوال الرضيع ومنزلته في النفوس أيام كانت الحاجة إلى التكاثر بلا حدود.